عرب وعالم

الرئيس الصومالي الجديد يتوقع دورا ايجابيا للولايات المتحدة

شيخ شريف أحمد

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:
قال الرئيس الصومالي المنتخب حديثا شيخ شريف أحمد في مقابلة نشرت في عدد امس الأحد من صحيفة (الشروق الجديد) المصرية المستقلة إنه يتوقع نفوذا إيجابيا للولايات المتحدة من أجل إقرار السلام في بلاده.
وقاد أحمد اتحاد المحاكم الإسلامية قبل أن ترسل إثيوبيا الحليف الإقليمي الرئيسي للولايات المتحدة قواتها للإطاحة بالمحاكم من السلطة.
وفي مايو عام 2008 انتقد أحمد غارة جوية أمريكية أسفرت عن مقتل زعيم متمرد بوسط الصومال قائلا بحسب الصحيفة «الضربة تؤكد أن واشنطن باتت طرفا مباشرا في الحرب وليس فقط المحتل الإثيوبي... الموقف الأمريكي لا يساعد على تحقيق الاستقرار وإنما يأتي ضد مصالح الشعب الصومالي.»
وغادر آخر جندي إثيوبي الصومال الشهر الماضي وتولت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما السلطة في واشنطن في 20 يناير كانون الثاني.
وصرح أحمد لصحيفة الشروق الجديد في أول عدد يصدر منها «يمكن القول بأن موقف أمريكا تجاه الصومال بات صادقا... إننا نرى أن النظرة الأمريكية للصومال الآن باتت إيجابية.»
وتابع «في إطار مفاوضات جيبوتي فإن أمريكا باتت قوة داعمة للسلام.»
ومفاوضات جيبوتي هي العملية التي دعمتها الأمم المتحدة وساهمت في انتخاب أحمد رئيسا أمس الأول السبت.
وقال أحمد الذي تحدث للصحيفة في القاهرة قبل انتخابه إن وجوده في العاصمة المصرية وقت تقدمه للترشيح لانتخابات الرئاسة كان «مصادفة» وليس للحصول على دعم لانتخابه.
وأضاف أن الزيارة لها علاقة بطلب «المساعدة للشعب الصومالي.»
وفاز الزعيم المعتدل بالرئاسة في تصويت بالبرلمان أجري في جلسة في جيبوتي وتعهد بإنهاء الصراع في بلاده وإحلال السلام مع الدول المجاورة مع نزاهة الحكم وإقامة العدل.
ورقصت صوماليات في الشوارع كما أطلقت في الهواء صواريخ مضادة للطائرات السبت احتفالا بانتخابه.

ما زال أمامه طريق طويل للوقوف في مصاف الديمقراطيات المستقرة

انتخابات العراق السلمية مؤشر يبعث على التفاؤل

بغداد/14 أكتوبر/مايكل كريستي:
أجرى العراق انتخابات مجالس المحافظات أمس الأول السبت دون وقوع أي هجوم كبير في البلاد في دلالة على أن سنوات العنف الطائفي والعمليات المسلحة ربما بدأت تتلاشى بالفعل وتصبح جزءا من الماضي وان الأمن بات مستتبا بصورة اكبر.
غير أن الحقيقة المتمثلة في الاضطرار إلى إجراء الانتخابات خلف أسلاك شائكة وعدم مشاركة أربع محافظات يشير إلى أن العراق ما زال أمامه طريق طويل للوقوف في مصاف الديمقراطيات المستقرة.
ويقول المحللون أن الاختبار الحقيقي على زيادة حالة الاستقرار في العراق لا يتعلق فحسب بإجراء انتخابات هادئة نسبيا ولكن فيما إذا كان الخاسرون سيسلمون السلطة بهدوء ويعلنون الولاء للفائزين.
وقال هانز فون شبونيك وهو منسق سابق للأمم المتحدة لشؤون العراق «الخوف والترهيب واستبعاد أربع محافظات منها كركوك عوامل تذكرنا تماما بان الأوضاع في العراق لم تعد إلى طبيعتها.»
وأضاف «يجب أن نضع ذلك في اعتبارنا ونحن نحكم على نتائج الانتخابات.»
وليس من المرجح إعلان النتائج الأولية للانتخابات قبل ثلاثة إلى خمسة أيام والنتائج النهائية ليس قبل شهر.
ويتعين على القوات الأمريكية التي غزت العراق في عام 2003 للإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين الانسحاب بنهاية عام 2011 بموجب اتفاقية أمنية ثنائية وقعتها الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة جورج بوش.
ويرغب الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما أن يتم الانسحاب على نحو أسرع. ووعد اوباما خلال حملته الانتخابية بالانسحاب من العراق خلال 16 شهرا من توليه السلطة في يناير. وأدرج الجيش الأمريكي خيار الستة عشر شهرا ضمن خططه العسكرية.
والنجاح الذي حققته الشرطة العراقية والجنود العراقيون في حفظ الأمن خلال انتخابات مجالس المحافظات ربما يجعل من الأسهل على المسؤولين الأمريكيين تأييد انسحاب أسرع من العراق.
واضطر مسلحو تنظيم القاعدة وجماعات إسلامية سنية أخرى حاربت القوات الأمريكية بعد الغزو إلى الخروج من مناطق كثيرة من البلاد بعد أن انقلب عليهم زعماء العشائر العربية السنية في محافظة الانبار بغرب البلاد.
وما زال المسلحون يمثلون تحديا في محافظتي نينوى وديالى المضطربتين حيث قاطع الناخبون السنة الانتخابات الماضية في عام 2005 وجرى استبعادهم بعد ذلك بشكل كبير من السلطة.
وإذا تمكن العرب السنة في نينوى بما في ذلك مدينة الموصل من استعادة مجلس المحافظة من الأقلية الكردية فربما تهدأ مشاعر الاستياء بين السنة التي استغلها تنظيم القاعدة.
ولكن إذا تبددت طموحات السنة من خلال أداء ضعيف بين الجماعات السياسية السنية المنقسمة أو نتيجة ممارسات ترهيبية من مقاتلي البشمركة الأكراد فان التوترات القديمة بين الأكراد والعرب قد تطفو مجددا على السطح وربما تزج بالعراق إلى صراع عرقي وطائفي جديد.
ونقطة الخلاف الرئيسية بين الأكراد والعرب هي كركوك التي تأجلت فيها الانتخابات لأجل غير مسمى بسبب عدم موافقة الجانبين على اللوائح.
وفي ديالى والانبار فان النتائج التي سيحققها السنة الذين وقفوا في السابق إلى جانب المسلحين ربما تحدد أيضا ما إذا كانوا سيبقون على موقفهم المسالم.
وقال جوست هيلترمان من المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات «الحل يكمن فيما إذا كانت الأحزاب تستطيع التوصل إلى ميثاق يدعم انضمام مخربين سابقين أو من يمكن أن يكونوا كذلك الى هيكل الدولة العراقية.»
ويأمل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن يؤدي حزب الدعوة الذي يتزعمه وحلفاءه في ائتلاف دولة القانون أداء حسنا في مواجهة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي المنافس الشيعي الرئيسي لهم.
وسيكون أداؤهم مؤشرا على إمكانية تجديد التفويض الممنوح له خلال انتخابات برلمانية تجرى في نهاية العام.
غير انه إذا خرج المالكي من انتخابات مجالس المحافظات بقوة دفع كبيرة جدا فربما يمثل ذلك خطرا عليه.
وقال توبي دودج وهو خبير في شؤون العراق بجامعة لندن «إذا خرج منها (الانتخابات) قويا جدا فسوف يثير ذلك تحركا متواصلا ضده.»
وساد الحماس أجواء الحملة الانتخابية.
وقالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية أنها فرضت غرامات على ثلاث قوائم حزبية لارتكاب انتهاكات لم يتم الكشف عنها بالتفصيل خلال الحملة لكنها أضافت أنها تلقت عددا قليلا جدا من الشكاوى بشأن شراء فعلي للأصوات.
ومع ذلك شهد يوم الانتخابات شكاوى من الكثير من العراقيين الذين لم يتمكنوا من العثور على أسمائهم في قوائم الانتخابات في مراكز الاقتراع ولم يسمح لهم بالإدلاء بأصواتهم.
ومن المتوقع أن يستغرق الأمر من المفوضية العليا لشؤون الانتخابات شهرا للبت في جميع الشكاوى. وربما لن تتضح قبل ذلك شرعية انتخابات مجالس المحافظات التي جرت أمس الأول السبت.

©Reuters

إسرائيل تهدد باستخدام مفرط للقوة في ردها على إطلاق الصواريخ

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/جيفري هيلر:
هدد رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي ايهود اولمرت أمس الأحد «باستخدام مفرط للقوة» في الرد على استمرار إطلاق الصواريخ على إسرائيل من قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).
ومنذ سريان وقف إطلاق النار في 18 يناير في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر 22 يوما أطلق مقاومون بشكل متقطع صواريخ على جنوب إسرائيل ونفذت إسرائيل عدة ضربات جوية على القطاع.
وسقط صاروخان على الأقل على جنوب إسرائيل أمس دون خسائر مادية أو بشرية. وأعلن جناح تابع لكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤوليته عن إطلاق الصاروخين.
وقال اولمرت في الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية بعد احدث إطلاق للصواريخ «موقف الحكومة من البداية هو انه إذا كان هناك إطلاق (صواريخ) على سكان الجنوب فسيكون هناك رد إسرائيلي قاس واستخدام مفرط للقوة.»
وأوضح دون الخوض في تفاصيل «سنعمل طبقا لقواعد جديدة ستضمن إننا لن ننجر إلى حرب إطلاق نار مستمرة على الحدود الجنوبية وهو ما سيحرم سكان الجنوب من حياة طبيعية.»
وتعرضت إسرائيل لانتقادات بعد مقتل ما يزيد على 1300 فلسطيني بينهم 700 مدني على الأقل خلال الحرب وفقا لإحصاءات وزارة الصحة في حكومة حماس المقالة بغزة.
وقال منتقدون أن إسرائيل استخدمت القوة المفرطة في هجومها الجوي والبري في مناطق مكتظة بالسكان ردا على هجمات صاروخية عبر الحدود قتلت 18 شخصا خلال السنوات الثماني الماضية.
وقالت إسرائيل إن نشطاء حماس يتحملون مسؤولية القتلى المدنيين في غزة لنشاطهم داخل بلدات ومخيمات للاجئين.
وخلال الهجوم على غزة قتل عشرة جنود إسرائيليين وثلاثة مدنيين.
ورددت تصريحات اولمرت وزيرة الخارجية تسيبي ليفني المرشحة لرئاسة الوزراء إذا فاز حزبها في الانتخابات البرلمانية المقررة في العاشر من فبراير المقبل. ولن يترشح اولمرت الذي استقال بسبب فضيحة فساد في سبتمبر لكنه ظل قائما بأعمال رئيس الوزراء لحين تشكيل حكومة جديدة.
وقالت ليفني التي خلفت اولمرت في زعامة حزب كديما الحاكم الممثل لتيار الوسط «إسرائيل سترد». وأضافت «هذا هو موقفي. لقد كان واضحا قبل وأثناء وبعد العملية وهذا ما سأقوم به شخصيا كرئيسة للوزراء.»
وتشير استطلاعات الرأي في المرحلة الأخيرة من الحملة الانتخابية التي سيطرت عليها قضايا الأمن ووعود المرشحين بمواصلة الضغط على حماس إلى أن حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو سيفوز بمعظم الأصوات.
وقال وزير الدفاع ايهود باراك الذي يحل حزب العمل الذي يتزعمه في المرتبة الرابعة في بعض استطلاعات الرأي خلف أحزاب ليكود وكديما وإسرائيل بيتنا القومي المتشدد أن إسرائيل سترد «بالطريقة المناسبة» على الهجمات من قطاع غزة.
وأضاف في تصريحات أذيعت خلال جلسة الحكومة «أقول ذلك للجميع.. تصرفوا بحكمة ومسؤولية في هذا الوقت. هذا موسم انتخابات.»
وتابع «هناك لغو من كثير من الناس وبعضهم لم يحمل سلاحا في يديه ولم يتخذ مطلقا قرارا فعليا ويتنافسون الآن على العناوين الرئيسية (في وسائل الإعلام) دون فهم الأوضاع والطرق والعوامل والأساليب التي يجب أن يتخذ بها أي تحرك.»

©Reuters

إصابة 14 تلميذة في انهيار قسم جراء حفريات إسرائيلية

©Reuters
صورة لأحد الأنفاق في حفريات تحت المسجد الأقصى

القدس الشريف/متابعات:
أفادت مصادر صحفية بأن 14 تلميذة أصبن أمس في انهيار أرضية صف تدريبي في مدرسة تابعة لوكالة الأونروا ببلدة سلوان في القدس بسبب الحفريات الإسرائيلية أسفل المدرسة على بعد عشرات الأمتار من المسجد الأقصى.
وكانت الإصابات بين تلميذات مدرسة بنات القدس الابتدائية في معظمها إصابات خفيفة بالإضافة إلى حالات هلع.
وأكد مسئولون أن انهيار أرضية القسم نتجت عن حفريات تحت أسوار المسجد الأقصى، مؤكدين أن المنطقة المحيطة بالمسجد كلها معرضة لما حدث أمس بسبب شبكة الأنفاق التي حفرتها سلطات الاحتلال تحتها.
وقدر شاهد عيان عمق الحفرة التي حدثت في أرضية القاعة بنحو ستة أمتار، موضحا أن جمعية العاد اليهودية هي التي تنفذ هذه الحفريات.
وأكد شهود عيان أن مثل هذه الانهيارات وقعت من قبل في بيوت بعض المواطنين، ولكنها لم تجد الطريق إلى الإعلام كما هي حالة مدرسة الوكالة للبنات، وهي مدرسة ابتدائية وإعدادية تضم نحو 250 طالبة.

عواصم العالم

كوريا الشمالية تقول أن الكوريتين على طريق الحرب

سول/14 أكتوبر/رويترز:
حذرت كوريا الشمالية أمس الأحد من أن تدهور العلاقات مع الجنوب يدفع شبه الجزيرة الكورية إلى شفا حرب وذلك بعد يومين من إعلانها أنها ستلغي جميع الاتفاقات مع جارتها الرأسمالية الغنية.
ويقول محللون أن الحرب الكلامية تهدف إلى تغيير السياسات المتشددة لرئيس كوريا الجنوبية كما تهدف إلى جذب اهتمام الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما.
وأوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية تعليقا في صحيفة الحزب الشيوعي يقول «سياسة المواجهة مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية) التي تتبعها المجموعة (الكورية الجنوبية) هي ...نفس مصدر الصراعات العسكرية والحروب بين الشمال والجنوب.»
وجاء في التعليق «في كوريا تعني المواجهة المسلحة تصاعد التوتر وربما تؤدي إلى حرب وصراع عسكري لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن تجنبه.»
ولدى الدولتين - اللتين لا تزالان من الناحية النظرية في حالة حرب لان صراعهما الذي اندلع بين عامي 1950 و1953 انتهى بوقف لإطلاق النار وليس باتفاقية سلام - أكثر من مليون جندي بالقرب من حدودهما. ويوجد زهاء 28 ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية للدفاع عن ذلك البلد.
وقال محللون أن الحكومة الكورية الشمالية تعمل ببطء على صياغة سياسة وربما لاتزال تحاول إيجاد نهج للتعامل مع إدارة اوباما الجديدة مما يجعل من الأيسر على بيونجيانج صب جام غضبها على حلفاء واشنطن ومن بينهم سول.

انتحاري يهاجم القوات الأجنبية في كابول

كابول/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون إن مهاجما انتحاريا بسيارة ملغومة استهدف قافلة لقوات أجنبية في أطراف العاصمة الأفغانية كابول أمس الأحد مما أسفر عن إصابة مدنيين أفغانيين إثنين وإصابة جندي فرنسي بجروح طفيفة.
ووقع الهجوم قرب جسر عند الطرف الغربي لكابول حيث تعرضت قوات إيطالية وقافلة دبلوماسية تركية لهجمات شنها متشددون من حركة طالبان خلال الشهور الثمانية عشر المنصرمة.
وقالت وزارة الداخلية أن اثنين من المدنيين الأفغان أصيبا في حين ذكر متحدث باسم القوات بقيادة حلف شمال الأطلسي أن جنديا فرنسيا مني بإصابات طفيفة في الانفجار.
ووقع الهجوم على طريق الخروج الرئيسي باتجاه الجنوب من كابول إلى اقليم ميدان وردك الذي شهد زيادة كبيرة في أعمال العنف خلال العام المنصرم بعد انتقال مقاتلي طالبان إلى المنطقة.
ونشر نحو ثلاثة آلاف جندي أمريكي وهم المجموعة الأولى ما يصل إلى 30 ألف جندي أمريكي إضافي من المتوقع أن يرسلوا إلى أفغانستان العام الحالي في ميدان وردك واقليم لوجار المجاور الشهر الماضي.

حليف لخاتمي يقول إن خاتمي سيرشح نفسه لرئاسة إيران

طهران/14 أكتوبر/رويترز:
قال حليف مقرب من الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي إن من المرجح أن يرشح خاتمي نفسه في الأيام المقبلة لانتخابات الرئاسة التي تجرى في يونيو ويتوقع أن يفوز بتأييد الناخبين الذين يتوقون لإنهاء عزلة إيران الدولية.
وأشرف خاتمي الذي رأس إيران بين 1997 و2005 على انتعاش علاقات إيران مع الغرب. وتدهورت العلاقات مع الغرب بشدة في ظل حكم الرئيس محمود أحمدي نجاد الذي قال أحد معاونيه الأسبوع الماضي إنه يسعى لخوض الانتخابات من أجل فترة رئاسة ثانية مدتها أربعة أعوام.
ويقول منتقدو أحمدي نجاد إن خطبه النارية ضد الغرب قد فاقمت صراعا على برنامج إيران النووي. ويتهمونه أيضا بإتباع سياسات اقتصادية سيئة يحملونها مسؤولية زيادة التضخم وتبديد مكاسب ارتفاع أسعار النفط.
وقال محمد علي أبطحي نائب الرئيس السابق وهو حليف مقرب من خاتمي «أتوقع أن يعلن خاتمي ترشيح في الأيام المقبلة.»
وعرض الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما إتباع أسلوب جديد مع إيران التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع واشنطن منذ ثلاثة عقود. وقال إنه سيمد يد السلام إلى إيران إذا «أرخت قبضتها».
وقال دبلوماسيون إن تلك فرصة نادرة لإنهاء الخلاف الذي بدأ مع الثورة الإيرانية عام 1979.
ووصل خاتمي إلى السلطة بعدما حقق فوزا كاسحا في انتخابات عام 1997 ملحقا الهزيمة بمنافس اعتبر في ذلك الوقت مرشح المؤسسة الدينية في البلاد. وحصل على الأصوات من خلال وعوده بإجراء تغييرات سياسية واجتماعية.

الاتحاد الإفريقي يحذر زعيم المعارضة في مدغشقر

أديس أبابا/14 أكتوبر/رويترز:
حذر الإتحاد الإفريقي زعيم المعارضة في مدغشقر بعد أن قال انه استولى على السلطة هناك مشددا على عدم إمكان خرق قواعد الإتحاد الإفريقي بشأن الإنقلابات .
وذكر السفير الأمريكي أن 100 شخص قتلوا خلال أسبوع من الإضطرابات الأهلية في مدغشقر في واحدة من أسوأ أعمال العنف منذ عدة سنوات في تلك الدولة المضطربة سياسياً.
وقال زعيم المعارضة أندريه راجويلينا (34 عاما) رئيس بلدية تناناريف أمام حشد أمس الأول السبت انه أصبح الآن مسؤولا عن الحكومة. ونفى الرئيس مارك رافالومانانا (59 عاما) ذلك وابلغ الصحفيين انه مازال هو المسؤول.
وقال جين بينج رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي أن قواعد الإتحاد الإفريقي بشأن الإنقلابات واضحة. مضيفاً إنه ممنوع تماما تولي السلطة بالطرق غير الدستورية.
"ومن ثم فإذا اتخذ معسكر أو أخر في مدغشقر قرارا ينسجم مع الدستور فلا توجد مشكلة. وإذا كان خرقا للدستور فسيتم حينئذ تطبيق قواعد الاتحاد الإفريقي.

ركود الاقتصاد الأميركي يعيق أحلام أوباما بالتغيير

وصفت صحيفة (لوموند) الفرنسية أزمة الركود الاقتصادي الذي تعيشه الولايات المتحدة بأنها كابوس يهدد أحلام الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما، ويحد من سقف طموحات التغيير التي بناها واعتمدها شعارا لحملته الانتخابية.
وتقول الصحيفة إن الأرقام التي نشرت يوم الجمعة الماضي تؤكد أن الولايات المتحدة تشهد أكبر تراجع في النمو منذ الثلاثية الأولى لسنة 1982 حيث قدر انخفاض الناتج القومي الخام أواخر السنة المنقضية بـ3.8 %.
وتضيف الصحيفة أنه رغم الإجراءات التي أقرها باراك أوباما وخطط التحفيز التي دعا الكونغرس إلى تبنيها ومجموعة الإجراءات التي تدرسها الحكومة لدعم البنوك المتعثرة، فإنه من المنتظر أن يتواصل التراجع على مستوى الناتج القومي الخام خلال هذه السنة ليبلغ 1.6 % وفق تقديرات صندوق النقد الدولي.
وتبرز الصحيفة أن هذا التراجع في الناتج القومي أثار الرئيس أوباما حيث وصفه بالكارثة وقال إنه عائق كبير يقف أمام الحلم الأميركي, فقد شهد الاقتصاد ركودا متزايدا وارتفع عدد الذين يتلقون منح البطالة إلى حد غير معهود، وفقد أكثر من 2.6 مليون وظيفة خلال السنة المنقضية.
وتعزو وزارة التجارة الأميركية تراجع الناتج القومي في الثلاثية الأخيرة من السنة الماضية إلى تقلص حجم الصادرات وتسارع هبوط الاستثمارات في البنية الأساسية, وهي النقطة السوداء للاقتصاد الأميركي.
وتؤكد الصحيفة أن مختلف هذه الظروف الاقتصادية الصعبة قد تمثل عبئا كبيرا على أوباما وتحد من طموحاته الكبيرة التي طرحها في حملته الانتخابية لكنها تقر بالمقابل أن خطة التحفيز الاقتصادي الهائلة التي طرحها أوباما من الممكن أن تعيد إدارة عجلة الاقتصاد الأميركي.
ومن المؤمل أن توفر الخطة الجديدة نحو أربعة ملايين وظيفة. وقد تبنى مجلس النواب الأسبوع الماضي القسم الأول منها الذي يشمل إنفاق نحو 879 مليار دولار تشمل تخفيض الضرائب ودعم الاستثمار في القطاعات العمومية والمجالات الاجتماعية ومساعدة الحكومات المحلية.
فالرئيس أوباما يؤكد -وفقا لما أوردته الصحيفة- أنه «لا يمكن إضاعة الوقت والانتظار أكثر, والجمهور الأميركي ينتظر منا سرعة التحرك لمواجهة هذه التحديات الاقتصادية».

أمام ميتشل مهمات صعبة أبرزها المستوطنات

قالت مجلة (تايم) الأميركية إن الشرق الأوسط يمر بحالة من الفوضى، وإن أمام المبعوث الأميركي الجديد إلى المنطقة جورج ميتشل الكثير للقيام به، لكنه أفصح عن أنه قادم للاستماع إلى وجهات نظر الأطراف المختلفة.
وارتأت المجلة أن نهج ميتشل مختلف عن طريقة وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس، التي وصفها مسؤول فلسطيني بأنها كانت تستمع للإسرائيليين فقط، وتلقي المحاضرات على الآخرين، ومضت المجلة في القول إن استعداد المبعوث الأميركي للاستماع إلى جميع الأطرف يبرهن على التزام الرئيس الأميركي باراك أوباما بمبادئ العدل والتوازن في سياسة البلاد الخارجية، التي رمز إليها باختياره لميتشل للمهمة في الشرق الأوسط.
وبينما يختتم ميتشل زيارته إلى المنطقة هذا الأسبوع، قال إنه سيعود في العاشر من الشهر الجاري، أي بعدما يكون الإسرائيليون اختاروا رئيس وزرائهم الجديد، الذي أظهرت استطلاعات الرأي أنه ربما يكون زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو.
وكان نتنياهو تعهد «بإنهاء العمل» في غزة، وبسحق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حتى لو كلفه الأمر شن حرب جديدة على القطاع، الأمر الذي يجعل مهمة المبعوث الأميركي صعبة.
وفي أثناء زيارته التي استمرت أسبوعا إلى المنطقة، عكس ميتشل رغبة البيت الأبيض في تثبيت وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ورفع تل أبيب حصارها الاقتصادي عن غزة.
لكن رغبات البيت الأبيض قد لا تروق بالضرورة للإسرائيليين، إذ ربط رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت رفع الحصار بالإفراج عن الأسير غلعاد شاليط، وارتأت حماس أن إطلاق سراح شاليط يقابله الإفراج عن مئات المعتقلين في السجون الإسرائيلية.
يذكر أنه سبق للمبعوث الأميركي الجديد أن ترأس لجنة لتقصي الحقائق إثر «انتفاضة الأقصى» في عام 2001 وهو يرى أن المستوطنات الإسرائيلية تشكل عائقا أمام السلام في المنطقة.
ولكن نتنياهو وعد بالسماح بتوسيع المستوطنات، التي توسعت بنسبة 69 % في العام الماضي زيادة على العام قبل السابق، فهل سيكون رئيس الوزراء الإسرائيلي المحتمل جاهزا للاستماع لميتشل عند عودته إلى المنطقة؟
وإذا أصر نتنياهو على رفض إغلاق المستوطنات، فعندئذ قد تكون إدارة أوباما مضطرة لأن تلقي المحاضرات على الجانب الإسرائيلي، وفق المجلة.